ومنها نافي الانكار في الجحد عند الحاجة اليه اذا اوخذ نحو زان سارق اي زيد ليس بزان فلك ان تقول ما اردته بل غيره ومنها ان يكون معينا بان يكون الجزء لا يصلح الا له اما حقيقة نحو خالق كل شيء اي الله او ادعاء نحو يعطي بدره ووهابا الالوف اي السلطان ومنها ضيق المقام وهو من زيادتي وذكره في الايضاح ومثل الطيبي في التبيان بقوله قلت عليل ومنها كونه سمع كذلك اذ الامثال لا تغير وهو من زيادتي ايضا وذكره السكاكي والطيبي ومثل بقولهم رمية من غير رام

ص وذكره الاصل او يحتاط اذ تعويله على القرينة

اوساع ليس بذي تذكير او كثرة الايضاح والتقرير
او قصده تحقيره او رفعته او بركات شانه او لذته
او بسط الكلام حيث يطلب طول المقام كالذي يستعذ

ش البحث الثاني في ذكره فيكون لنكت منها كونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه من قرينة او غيرها ومنها الاحتياط لضعف التعويل عن القرينة اما لضعفها او ضعف فهم المخاطب ومنها ابهام غباوة السامع قال الطيبي كقولك لعابد الصنم الصنم لا تصرف له ومنها زيادة الايضاح والتقرير كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ومنها قصد تحقيره لكون اسمه مما يقتضي الاهانة نحو السارق اللئيم حاضر ومنها تعظيمه لكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر ومنها التبرك باسمه كقولك رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول ومنها الاستلذاذ بذكره نحو الحبيب حاضر ومنها بسط الكلام حيث يطلب طول المقام استعذابا له نحو هي عصاي

ولذلك

ولذلك زاد على الجواب بقوله اتوكأ عليها وما بعده وقول التلخيص كغيره حيث الاصغاء مطلوب قال ابن السبكي فيه نظر لان المطلوب هو الكلام المسند الي موسى لا الاصغاء وان اخذ الاصغاء من جانبه تعالى فذلك لا يسمى اصغاء ولو سمي فانما المقصود كلام الله تعالى له وان يصغى هو له وذلك لا يحصل ببسط الجواب الا ان يقال قصد تطويل المكالمة والمراجعة ولذلك عدلت الى ما عبرت به في النظم ص

وكونه معرفة فضمر اذ المقام غايب او حاضر
والاصل في الخطاب ذين مخاطب وفقد ذا يعتني
كقوله سبحانه ولو ترى لكي يعم كل شخص اوترى

ش البحث الثالث تعريفه وذلك لنكت تظهر من جهة التعريف لأنه اما بالأضمار وذلك لكون المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة وهم الأولين قول او حاضر مثال الاول قوله ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا والثاني قوله انت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم والثالث قول بي تمام بمن ابى اسعق طالت يد العلى وقامت قناة الدين واشتد كاهله هو البحر من اي الجهات اتيته فلجته المعروف والجود ساحله والأصل في الخطاب ان يكون لمعين معذرا او مثنى او جمعا وقد لا يقصد به معين ليعم كل مخاطب على سبيل البدل نحو فلان لئيم ان اكرمته اهانك وان احسنت اليه اساء اليك فلا تريد به مخاطبا بعينه بل تريد ان الكرم واحسن اليه فخرجه في صورة الخطاب ليعلم ان العلة لا تختص بواحد دون اخر ومنه قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)